رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

شرح رياض الصالحين- باب الإنفاق ممّا يحبٌ ومن الجيّد 2

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. امين نقل الشيخ الحاكم النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

كتابه رياض الصالحين في باب الانفاق مما يحبه من الجيد. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم. ومما ما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى في باب الانفاق من الجيد ومما - 00:00:18

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض قالوا يا ايها الذين امنوا اي صدقوا لان الايمان هو التصديق المستلزم للقبول والاذعان. فلابد فيه - 00:00:38

من تصديق ومن قبول وامتثال وتصدير هذه الاية بالنداء في قوله يا ايها الذين امنوا دليل على ان امتثال ما وجه اليهم من الامر انه من مقتضيات الايمان وانه سبب في زيادة الايمان. وان مخالفته نقص في الايمان - 00:00:57

وهذه الاية يا ايها الذين امنوا لنزولها سبب وهو ان الانصار رضي الله عنهم كان لهم نخل يعني كانوا اصحاب زراعة ونخل. فكان الواحد منهم يأتي بثمر نخله فيعلقه في المسجد. في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيأكل منه اصحاب الصفة. وكانوا فقراء لا - 00:01:19

قال لهم فكان بعضهم يأتي بالتمر الرديء الحشف ونحوها فيعلقه في المسجد فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم. وقوله يا ايها الذين امنوا انفقوا اي اعطوا. وابذلوا - 00:01:45

من طيبات ما كسبتم يعني من جيدات. فالطيب هنا المراد به الجيد. من طيبات ما كسبتم. يعني مما حصلتموه ببيع وشراء وايجارة ومما اخرجنا لكم من الارض. يعني وانفقوا وابذلوا واعطوا مما اخرجنا لكم من الارظ من الثمار والزروع - 00:02:05

والمعادن ونحوها. ولا تيمموا الخبيث منه اذا تيمموا اي لا تقصدوا. الخبيث منه اي مما كسبتم مما اخرجنا لكم من الارض فلا تخرجوا الخبيث سواء كان ذلك مما كسبتم من تجارة ونحوها او كان ذلك - 00:02:29

مما اخرجنا لكم الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخرين. يعني تنفقونه وتبدلونه ولستم اي بقابليه لو اعطيتم اياه. فان احدكم لو اعطي هذا الرديء لم يقبله. فكيف يقبل ان يعطيه لغيره - 00:02:49

ولهذا قال ولستم بآخريه الا ان تغمضوا فيه. يعني الا ان تتساهلوا وتأخذوه عن كره منكم والا فالاصل انكم لا تقبلوه. واعلموا ان الله غني اي كثير الخير والعطاء سبحانه وتعالى حميد - 00:03:09

كن اي محمود وهو سبحانه وتعالى يحمد على امرين على كمال صفاته وعلى جزير هباته فهو محمود لكثرة عطائه وسعة رزقه عز وجل. ففي هذه الاية الكريمة دليل على فوائد منها اولا وجوب - 00:03:29

انفاق مما كسب الانسان ولا سيما الزكاة. فيجب عليه ان ينفق مما اكتسب من الاموال. وهذا يدل على وجوب الزكاة في عروض التجارة ووجوب الزكاة ايضا في النقدين من الذهب والفضة. فالزكاة تجب في في عروض - 00:03:49

تجارة وهي كل ما اعده الانسان للبيع والشراء. فانه يجب عليه ان يخرج زكاته فيقومه كل سنة بما يساويه ولا يعتبر القيمة الذي اشترى بها. فلو انه مثلا اشترى عقارا بمليون ريال ثم - 00:04:09

الحول فيجب ان يقوم هذا العقار سواء زادت قيمته على المليون ام نقصت عن عن المليون؟ فيخرج القيمة التي تساويه عند الحول.

ولذلك لما قيل للامام احمد رحمه الله ما احسن قول ابن عبد - 00:04:29
باسم زكي ما اشتريت به. فقال رحمه الله احسن منه قول عمر قومه ثم زكه. وفيه ايضا في هذه الاية دليل قيل على وجوب الزكاة في الخارج من الارض من الحبوب والثمار. فكل ما يكال ويدخر ويقتات فانه تجب فيه الزكاة - 00:04:48
وقد جاءت السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم مفصلة في ذلك. اعني في القدر الواجب وفي القدر المخرج. ومنها ايضا انه لا يجوز للانسان بل يحرم عليه ان يخرج الرديء. بل الواجب عليه ان يخرج من الجيد. واذا كان - 00:05:08
عنده زكاة ثمر فلا يجب ان يخرج من من الاعلى ولا يجوز ان يخرج من الاجول بل عليه ان يخرج من الوسط فلا يظلم ولا يظلم. فلا فلا يظلم بحيث انه يلزم بان يخرج من اعلى ما له ولا يظلم اهل - 00:05:28
بحيث انه يخرج الخبيث والرديب. وفي وفي هذه الاية دليل ايضا على كمال غنى غنى الله عز وجل وانه غني عنا وعن صدقاتنا. فكل ما نتصدق به فهو الذي تفضل به علينا عز وجل. فنحن فقراء اليه - 00:05:49
وهو الغني الحميد. كما قال عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. فالله والله هو الغني الحميد. فعلى ان يشكر نعمة الله عز وجل على ما انعم به من هذا المال. وان يبذله فيما يقرب الى الله تعالى. فيكون - 00:06:09
متمشيا على شريعة الله في ماله كسبا وبذلا وانفاقا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:29